Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 1| Page 379 – 397 | 2023 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل(ت:1298هـ) ومنهجه في الصفات الإلهية

Muhammad bin Ahmed bin Abdul Bari Al-Ahdal (d. 1298 AH) and his approach to the divine attributes

ناهد صادق عبده قاسم

باحثه – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة صنعاء – اليمن

Nahid Sadiq Abdo Qasim

Researcher - Faculty of Arts & Humanities
Sana'a University - Yemen

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالإمام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل(ت:1298هـ)، وبيان منهجه في الصفات الإلهية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي التاريخي عند التعريف بالإمام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل(ت:1298هـ)، والمنهج الوصفي عند عرض منهج الإمام في الصفات الإلهية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة: أن الإمام الأهدل كان عالماً محققاً جليلاً، له مكانة علمية بين العلماء في عصره، إضافة إلى أنه أثرى المكتبة الإسلامية بمؤلفاته.

الكلمات المفتاحية: الأهدل، منهج، الصفات الإلهية.

Abstract:

This research aims at introduce the Imam Muhammad bin Ahmad bin Abdul Bari Al-Ahdal (D.: 1298 AH)، and to explain his methodology in the divine attributes. Presenting the Imam's approach to the divine attributes، and the most prominent findings of the researcher: that Imam Al-Ahdal was a great researcher، with a scientific status among the scholars of his time، in addition to the fact that he enriched the Islamic library with his writings.

Keywords: AL-Ahdal، Methodology، Divine attributes.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحابته أجمعين، وبعد: إن علم العقيدة الإسلامية أشرف العلوم وأجلّها؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم، فهو العلم بالحيّ القيوم الذي لا إله إلا هو، وأسمائه وصفاته وحقوقه على عباده، والرسول– صلى الله عليه وآله وسلم– قد بيّن كل جوانب الدين ومنه العقيدة، وقد أخذ عنه العلم أصحابه–رضوان الله عليهم– ثُم التابعين من بعدهم، وقد جرت سنة الله في هذه الأرض أن لا يخلو زمن من الأزمان من علماء ودعاة ينشرون الدين الإسلامي؛ إذ شرفهم الله تعالى بحفظ دينه ونشره وتوضيحه للناس؛ لكونهم علماء الإسلام وورثة الأنبياء، ومن هؤلاء العلماء: علماء اليمن، حيث إن رسائلهم ومؤلفاتهم شاهدة على جهودهم في نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة، وهكذا يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، واعترافاً بحق هؤلاء العلماء وبياناً لجهودهم التي بذلوها في نشر العقيدة، فقد اختارت الباحثة عَلَم من علماء اليمن لدراسته، وهو محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل؛ إذ بيّنت الباحثة منهجه في الصفات الإلهية.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

- كون العلامة الأهدل متبحّراً في فنون العلم، فضلاً عن مؤلفاته في العلوم المختلفة.
- إبراز المكانة العلمية للإمام الأهدل من خلال التعرّف على مؤلفاته.
- رفد المكتبة الإسلامية ببحث في علم العقيدة الإسلامية.
- الإسهام في إظهار منهج مصنف جديد في العقيدة.
- أن الإمام الأهدل كان من كبار العلماء في عصره.

أهداف البحث:

- التعريف بالإمام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل (ت 1298هـ)، بوصفه شخصية علمية.

- إبراز منهج الإمام محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل في الصفات الإلهية.

منهج البحث:

اتخذتُ المنهج الاستقرائي التاريخي منهجاً للدراسة من خلال التعريف بالمؤلف، وتتبع سيرته من كتب التراجم والطبقات، والاستعانة بالمنهج الوصفي لعرض منهج الإمام في الصفات الإلهية.

خطة البحث:

قسّمت الباحثة البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: احتوت على أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه.

المبحث الأول: التعريف بالإمام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** حياته الشخصية.
- **المطلب الثاني:** حياته العلمية.
- **المطلب الثالث:** عصره.

المبحث الثاني: منهج الإمام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل في الصفات الإلهية، وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** الأسس التي تقوم عليها مسألة الأسماء والصفات وموقف الإمام منها.
- **المطلب الثاني:** أقسام الصفات ومنهج الإمام في التقسيم.
- **المطلب الثالث:** منهج الإمام في مسألة الصفات الإلهية

المبحث الأول

التعريف بالإمام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل

المطلب الأول:

حياته الشخصية:

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه:

هو شيخ الإسلام ومفتي الأنام العلامة الكبير السيد محمد بن أحمد بن عبد الباري بن أحمد بن عبد الباري الأهدل الحسيني التهامي.

وأما نسبه فهو محمد بن أحمد بن عبد الباري بن أحمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر بن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ الكبير علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان العراقي بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين. [1]

أما لقبه، فهو "الأهدل " وهو لقب أجداده وأسلافه القدامى، وقد كان هذا اللقب – الأهدل– هو لقب جده الشيخ الكبير علي بن عُمر [2] الذي يُنسب إليه الأهدليون، فغلبت التسمية بهذا اللفظ على من جاء من بعده من أحفاده إلى يومنا هذا، ومعنى "الأهدل": الأدنى والأقرب. [3]

(1) **ينظر:** ترجمته في مقدمة شرح الخصائص النبوية المسماة "فتح الكريم القريب شرح انموذج اللبيب في خصائص الحبيب ": لمحمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل:(ص:5-13) ، ونشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن للوشلي:(1/ 338)، ومصادر الفكر، للحبشي:(290/1).

(2) **علي بن عُمر**: هو علي بن عُمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى أبو الحسن الأهدل، كان أمياً، من كبار الصوفية، (ت:607هـ). **يُنظر:** مقدمة إفادة السادة العمد بتقرير معاني نظم الزبد، لمحمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل:(ص:14).

(3) **يُنظر**: المصدر نفسه، نفس الصفحة.

ثانياً: مولده ونشأته:

ولد العلامة محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل–رحمه الله تعالى– بمدينة أسلافه بالمراوعة[4] محافظة الحديدة في الخامس عشر من ذي القعدة الحرام سنة (1241هـ) [5]، والدليل على ذلك ما أورده الوشلي [6] في كتابه نشر الثناء الحسن عندما ترجم ابن الأهدل لنفسه في رسالته التي أرسلها إلى عاكش[7] بقوله :" كان مولدي في شهر ذي القعدة الحرام لعله لخمس عشر مضت منه وذلك سنة إحدى وأربعين بعد الألف والمائتين(1241هـ)"[8].

ونشأ الأهدل نشأة علمية صالحة في المراوعة التي كانت مناراً للعلم وملتقى العلماء، في حضن أسرة مشهورة بالعلم والزهد والصلاح، على مر العصور، وذلك ممّا ساعده على أن يتلقّى علوم العصر ومعارفه المتنوعة على أيدي علماء أجلاء اشتهروا بالعلم والمعرفة، فتلقّى العلم عن أبيه وأعمامه، ودرس على كبار مشايخهم الذين عاصرهم؛ إذ عاش في بداية حياته في كنف أبويه إلى سن التمييز، ثم قرأ القرآن الكريم وحفظه عن ظهر قلب حفظاً متقناً برواية قالون على يد شيخه وعمّه الفقيه أحمد بن حسين الفلاحي، كما تعلّم على يديه الكتابة حتى أتقنها جيداً، فأصبح بعد ذلك يحسن الخط ورسم الحروف، وكان والده يعتني به ولا يأمره بشيء من الأمور الدنيوية، ولا يأذن له بالخروج إلى بلد من البلدان بل من الدار إلى المسجد، ويعرضه على أهل الفضل من العلماء رجاء أن ينفعه الله بدعوة أحدهم، وكان يقرأ على والده القرآن ويدارسه إياه كل ليلة. وفي عام خمس وخمسين بعد المائتين والألف قبل وفاة والده بسنه، بدأ في طلب العلم على يد عدد من العلماء [9].

المطلب الثاني

حياته العلمية

أولاً: طلبه للعلم:

لقد أكرم الله السيد محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل؛ إذ تهيأت له الأسباب والعوامل التي أثرت في تحصيله للعلم، فقد عاش في حضن أسرة عريقة في العلم والفضل، وكان والده لا يأمره بشيء من الأمور الدنيوية، بل كان ملازماً لداره لا يخرج منه إلا إلى المسجد، وكان يعرضه على أهل الفضل من العلماء راجياً أن ينتفع بدعوة أحدهما، وقد حقق الله رجاءه فكان من أهل العلم والإتقان والمواهب والعرفان؛ إذ كان يقرأ القرآن على والده، ويدارسه إياه كل ليلة، وبدأ في طلب العلم قبل وفاة والده بسنة، وذلك في عام خمس وخمسين بعد المائتين والألف على يد عدد من العلماء[10].

كما أن لمدينة المراوعة أثراً كبيراً في تحصيله للعلم؛ فقد كانت في عهده عامرة بالعلم، ومساجدها بنشره نيرة زاهره، ومنازلها بتلاوة القرآن والأذكار لله عاطرة، فكان –رحمه الله– يقضي كل وقته في القراءة

(4) **المراوعة**: مدينة تهامية واقعة على طريق الحديدة –باجل، حيث تبعد شرقاً عن مدينة الحديدة بمسافة 30 كم، يعود تاريخ ظهورها إلى القرن الثالث الهجري وقد اشتهرت مؤخراً بصباغة النسيج ومعاصر السمسم، وهي اليوم محطة استراحة للمسافرين. **يُنظر:** معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي:(1893/3).

(5) **يُنظر:** إفادة السادة العمد للأهدل: (ص:65).

(6) **الوشلي:** إسماعيل بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الغيث بن إسماعيل بن الزين الوشلي، من العلماء عاش بتهامة، من مصنفاته: نشر الثناء الحسن، (ت:1356هـ) بمدينة الزيدية. **يُنظر:** مصادر الفكر للحبشي:(ص:549).

(7) **عاكش**: هوالحسن بن أحمد بن عبد الله، المعروف بعاكش: مؤرخ يماني، من أهل ضمد (في تهامة اليمن) ولد ونشأ فيها، وانتقل إلى زبيد فصنعاء، من مصنفاته: عقود الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر، (ت: 1289هـ)، **يُنظر:** الأعلام للزركلي (183/2).

(8) نشر الثناء الحسن للوشلي: (339/1).

(9) **يُنظر**: القول الأجمل في حياة وآثار العلامة محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، لمحمد شيبة الأهدل:(ص62-63).

(10) **يُنظر**: نشر الثناء الحسن للوشلي:(239/1-240)

والمذاكرة ليلاً نهاراً، وكانت أوقاته كلها مشغولة بطاعة مولاه، مصروفة بين إفتاء وتدريس، وتأليف وقراءة قرآن وأذكار وتهجّد وفصل خصومات، وإصلاح ذات البين ومواظبة على الأذكار في الصباح والمساء، متمسكاً بالسنة المحمدية محافظاً على اتباع الرسول الأعظم [11].

ثانياً: شيوخه:

للعلامة محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل عدد من الشيوخ؛ إذ أخذ العلم عنهم وتتلمذ على أيديهم، لكثرتهم، وسأذكر أشهرهم مرتباً إياهم طبقاً لتاريخ وفاتهم وهم على النحو الآتي:

- والده السيد أحمد بن عبد الباري الأهدل(ت:1256هـ): قرأ على والده القرآن العظيم برواية قالون عن نافع، والأذكار للنووي، وراتب الإمام عبد الله بن علوي الحداد وغير، وقد ذكر أن والده من جملة مشايخه [12].
- عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الشكور سراج الحنفي(ت1264هـ): كان مُفتياً بمكة، وصاحب باع طويل في التفسير والحديث، ولد بمكة ودرس بالحرم المكي، وتولى القضاء بمكة، وإليه صار الإفتاء ورئاسة علماء البلد الحرام، وقد حضر له العلامة محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل مجموعة من الدروس، مثل: درسه في الإقناع في الفقه وشرح جمع الجوامع في الأصول [13].
- أحمد بن محمد الدمياطي(ت:1270هـ): هو من العلماء الأفاضل الذين التقى بهم في البلد الحرام، وقد طلب منه الإجازة فأجازه، وحضر له دروس في التفسير [14].
- عبد الله بن عبد الباري بن محمد بن عبدالباري الأهدل-عم الأهدل موضع الدراسة-(ت1271هـ): هو عالم جليل له مشاركات في علوم عديدة، وقد قرأ عليه العلامة محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل في الفقه مختصر أبي الشجاع، ومختصر با فاضل، وفي النحو الآجرومية وبعض شروحها، وشروح في المنطق وغير ذلك [15].
- محمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري الأهدل - عم الأهدل موضع الدراسة- (ت:1290هـ): كان عالماً متواضعاً، اشتهر في زمانه بكثرة الصيام والصدقة، وكان مشتغلاً بالعلم وتعليمه، تلقى منه العلامة محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل الذكر وأرشده فيه لدقائق تخفى على الكثيرين، وقرأ عليه الدر المنثور في التفسير بالمأثور، وقد أجاز هذا العالم ابن أخيه في كثير من الأحزاب والأوراد حين كان يُلازم مجلسه [16].
- الحسن بن عبد الباري الأهدل- عم الأهدل- موضع الدراسة(ت:1293هـ): كان عالماً ناسكاً، متصوفاً، وهو من أهم شيوخ صاحب الترجمة؛ إذ أخذ عليه في المنهاج للإمام النووي، وأبي الشجاع، وطالع عليه في التحفة، والمحلي، وفتح الوهاب وغيرها من الكتب الفقهية، وقرأ عليه في النحو شرح القطر، وقريب النصف من شرح الألفية لابن عقيل وراجع عليه بعض شروح الكافية وغير ذلك [17].

(11) **يُنظر**: مقدمة إفادة السادة العمد للأهدل:(ص:12-13).
(12) **يُنظر: المصدر** نفسه:(ص:65)، ونشر الثناء الحسن للوشلي:(340/1).
(13) **يُنظر**: نشر الثناء الحسن للوشلي:(342/1).
(14) **يُنظر:** المصدر نفسه، نفس الجزء والصفحة.
(15) **يُنظر:** مقدمة إفادة السادة العمد للأهدل:(ص:65)، ونشر الثناء الحسن:(342/1).
(16) **يُنظر:** المصدر نفسه:(344/1).
(17) **يُنظر:** مقدمة شرح الخصائص النبوية للأهدل:(ص:66).

ثالثاً: تلاميذه:

للعلامة محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل عدد من الطلاب الذين تتلمذوا على يديه وأخذوا العلم عنه، فقد كان يُقصد للفتاوى والتدريس من البلاد الشاسعة، ورحل إليه الطلبة من تهامة والجبال وانتفعوا به نفعاً عظيماً حتى صار أكثرهم مدرسين، بل بلغ بعضهم درجة القضاء والإفتاء [18]. ومن أشهر تلاميذه:

محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطاهر صائم الدهر(ت1305هـ): كان عالماً فاضلاً، صالحاً، حسن الخط، رحل إلى مدينة المراوعة لطلب العلم، وقد قرأ على شيخه العلامة محمد بن أحمد الأهدل عدداً من الكتب النافعة، وكان ينسخ له كتبه فإذا صحح كتاباً نسخه له، وفيه خطأ يقول:" إني أستحي من خدشي كتاب محمد بن علي"[19].

أبو القاسم بن عبد الرحمن الأهدل(ت1307هـ): كان عالماً فاضلاً في علم الحديث، أخذ عن عدد من العلماء، منهم محمد بن أحمد الأهدل. له مؤلفات منها؛ إرشاد الفحول إلى الفوائد والنقول في علم الحديث [20].

عبده بن محمد جمال بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري الأهدل(1309هـ): عالماً فاضلاً أخذ العلم عن عدد من العلماء، منهم؛ محمد بن أحمد الأهدل، وله معرفة بالطب [21].

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأهدل(ت:1310هـ): عالماً فاضلاً، حافظاً لكتاب الله، مواظباً على الطاعات، حريصاً في أمر الطهارة، يحب اقتناء الكتب ونسخها. لازم العلامة محمد بن أحمد الأهدل في حياته، فقرأ عليه في الفقه والنحو كالمنهاج، والمنهج القويم، وفتح الوهاب، وغير ذلك من العلوم [22].

إبراهيم بن عبد الله بن أبكر بن عبد الله دوم الأهدل(ت:1316هـ): عالم في فنون مختلفة، اشتهر بشدة ذكائه وفهمه وسرعة إدراكه، فقد كان شديد الذكاء صافي الذهن، حافظاً واعياً حريصاً على تحصيل الفائدة [23].

علوي بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف(ت:1335): نقيب السادة العلويين اليمنيين وأحد علمائهم. درس على يد عدد من العلماء، منهم العلامة محمد بن أحمد الأهدل. من مؤلفاته: فتح العلام بأحكام السلام– ترشيح المستفيدين –حاشية في فقه الشافعية [24].

رابعاً: منزلته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد كان الإمام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل على جانب من العفة، والنزاهة، والزهد، والورع، والصلاح، والتواضع، وحسن الخلق، منشغلاً بطاعة الله تالياً للقرآن؛ إذ كان يقرأ على والده القرآن ويدارسه إياه كل ليلة، مواظباً على الأذكار والأوراد في الصباح والمساء وبخدمة الناس في التدريس والإفتاء وإصلاح ذات البين.

يقول عنه المؤرخ عاكش: "كان مرجعًا في الفتيا في اليمن، وهو من الزهاد الفاضلين، حسن الأخلاق،

(18) **يُنظر**: المصدر نفسه:(ص:12).
(19) **يُنظر:** نشر الثناء الحسن للوشلي:(1/51-52)
(20) **يُنظر:** المصدر نفسه:(1/191).
21() **يُنظر:** هجر العلم ومعاقله للأكوع، (2018/4)

(22) **يُنظر:** هجر العلم ومعاقله للأكوع:(2018/4).
(23) **يُنظر:** نشر الثناء الحسن للوشلي: (1/261).
(24) **يُنظر:** مقدمة إفادة السادة العمد للأهدل:(ص:67)، والأعلام للزركلي:(249/4).

لطيف الطبع، سليم الصدر، كثير التواضع، لا تمل محادثته، ولا تضجر مجالسته، يتلقى الوارد إليه بالإكرام، ويفضل بسوابغ الإنعام"[25]. وقال عنه ايضاً عندما ترجم له: " هو سيد المحققين في أهل العصر الأخير، وبدر المعارف الذي جل عن النضير"[26].

وقال عنه العلامة والمؤرخ إسماعيل الوشلي في ترجمته له: "السيد العلامة الكبير، والإمام الحجة النحرير، شيخ الإسلام: محمد بن أحمد عبد الباري، كان–رحمه الله –إماما راسخاً في جميع العلوم، وطوداً شامخاً لا يبلغ مداه إلا أرباب الحجى [27] والفهوم، متضلعاً في علمي المعقول والمفهوم، متبحراً في علمي الفروع والأصول، رأس العلماء المبرزين، وقدوة المحققين منهم والمدققين، ذا الباع الأطول في جميع الفنون، لا سيما علمي الفقه والحديث من الشروح والمتون، فإنه كان فيهما هيثمي زمانه، وعسقلاني وقته وآوانه"[28].

وقال عنه العلامة المؤرخ محمد زبارة [29] في ترجمته له: "وصار إماماً راسخاً في جميع العلوم، وطوداً باذخاً لا يبلغه إلا أرباب الحجى والفهوم، وكان له الباع الطويل في جميع الفنون"[30].

وقال عنه عمر رضا كحالة حين ترجم له: "محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل الحسيني، التهامي، فقيه، أصولي، محدث، نحوي"[31].

خامساً: مؤلفاته:

توفي العلامة محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل، وقد ترك الكثير من المؤلفات الدالة على سعة علمه في العلوم المختلفة، منها: الفقه، والحديث، والسيرة، والنحو، والتصوف، وعلم الكلام، والتاريخ وغير ذلك، ما بين كتاب ورسالة منها؛ المخطوطة والمطبوعة أشهرها [32]:

أ– علوم القرآن:

1- أجوبة على أسئلة في التجويد(خ) [33].
2- المسلك السديد في جواب سؤال الأفندي سعيد(خ) [34].

ب–العقائد وعلم الكلام:

1- تحرير المقاصد على مختصر العقائد(خ) [35].
2- تحذير الإخوان المسلمين من تصديق الكهان والعرَّافين والمنجمين(خ) [36].
3- شرح على الجوهرة في التوحيد(خ) [37].

ج. الحديث وعلومه:

1- بغية أهل الأثر فيما اتفق له ولأبيه صحبة خير البشر من الرواة(ط) [38].
2- رسالة في كشف التلبيس وغاية التفهيم فيما جاء في كيفية توالد إبليس(خ) [39].

---

(25) عقود الدرر في تراجم علماء القرن الثالث عشر، لعاكش الضمدي:(ص:652).
(26) المصدر نفسه، نفس الصفحة.
(27) **الحِجى:** العقل. وأرباب الحجى أصحاب العقول. **يُنظر:** معجم ديوان الأدب، لأبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي:(30/4).
(28) نشر الثناء الحسن للوشلي: (338/1).
(29) **زبارة:** محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني: مؤرخ يماني من علماء صنعاء، كان أمير القصر السعيد في عهد الإمام يحيى، وعني بتراجم اليمانيين، فصنف كتبا كثيرة منها: اتحاف المهتدين، ونيل الوطر، (ت: 1381هـ). **يُنظر:** الأعلام للزركلي:(85/7).
(30) نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، لمحمد بن محمد يحي زبارة:(224/2-225).
(31) معجم المؤلفين لكحالة:(273/8).
(32) رجعت في سرد مؤلفاته إلى: مقدمة إفادة السادة للأهدل(ص:67-68)، ومقدمة شرح الخصائص النبوية له(ص:9-10)، ومصادر الفكر للحبشي (ص:89، 191، 290، 402، 539).
(33) توجد نسخة منه في مكتبة محمد طاهر الأهدل بالمراوعة.
(34) توجد نسخة منه بالرباط الخزانة العامة ضمن مجموعة (37/1/3).
(35) توجد نسخة منه في مكتبة محمد طاهر الأهدل بالمراوعة، ولدى الباحثة نسخة منه.
(36) توجد نسخة منه في المكتبة الغربية بصنعاء برقم (42)، ولدى الباحثة نسخة منه.
(37) توجد نسخة في مكتبة طاهر محمد الأهدل بالمراوعة، ولدى الباحثة نسخة منه.
(38) طبع بالقاهرة 1326ه مع رسالة الأوائل السنبلية لمحمد سنبل.
(39) توجد نسخة منه في مكتبة عبد الودود مقشر في بيت الفقيه.

3- سُلَّم القاري حواشي على صحيح البخاري(خ) [40].

4- الفتاوى الحديثية(خ) [41].

5- المسلك الرضي إلى المنهل الروي شرح منظومة المجد اللغوي(خ) [42].

د. الفقه وأصوله:

1- نهاية السول في شرح الأربعة الأصول(خ) [43].

2- إرشاد الراغبين إلى شرح خطبة منهاج الطالبين(خ) [44].

3- أجوبة على أسئلة علوي السقاف(خ) [45].

4- إرشاد ذوي الرأي السليم إلى سلوك المنهج القويم شرح مسائل التعليم(ط) [46].

5- أسئلة في الورث والجواب عليها(خ) [47].

6- إعانة المحتاج على تقرير معاني المنهاج(خ) [48].

7- إفادة السادة العمد بتقرير معاني نظم الزبد(ط) [49].

8- تحفة الطلاب في القراءة على الموتى ووصول الثواب(ط) [50].

9- تحقيق الحق الصراح فيما اشتق من مادة السراح(ط) [51].

10- تلقيح الأفكار بحل مشكلات القول المختار بشرح غاية الاختصار(خ) [52].

11- رسالة في صلاته صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم(خ) [53].

12- زملة الصبيان في شرب المداعة وأكل البردقان(خ) [54].

13- سؤال عن النية في الرواتب والنوافل وسؤال عن أخذ الولاة للأموال من الرعية وجوابه عليه(خ) [55].

14- العدة في حواشي العمدة(خ) [56].

15- فتح الملك العلام بشرح إرشاد العوام بمعرفة الإيمان والإسلام(خ) [57].

16- الفتاوى الفقهية(خ) [58].

17- فتوى في شراء تمر على رؤوس النخل(خ) [59].

18- نشر الأعلام شرح البيان والإعلام في الفقه(خ) [60].

19- هداية الأرفع على المسائل الأربع(ط) [61].

هـ. السيرة والشمائل:

1- شرح الخصائص الصغرى للسيوطي المسماة ب "شرح أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب(ط) [62].

(40) توجد نسخة منه بجامع المراوعة بقلم المؤلف، وقد حقق في جامعة إب كرسائل ماجستير.
(41) توجد نسخة منه بمكتبة محمد طاهر الأهدل بالمراوعة.
(42) توجد نسخة منه بجامع المراوعة بخط المؤلف، وقد حقق في جامعة تعز كرسالة ماجستير.
(43) توجد نسخة في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء رقم(456).
(44) توجد نسخة منه في مكتبة الأحقاف برقم (2940).
(45) توجد نسخة منه على موقع مكتبة المصطفى الالكترونية.
(46) طبع سنة(1435ه)، بتحقيق محمد أحمد معروف ومحمد علي معروف.
(47) توجد نسخة منه في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، برقم (761).
(48) حققه مجموعة من الطلاب في جامعة الحديدة كرسائل ماجستير.
(49) طبع في دار المنهاج بجدة عام(1426ه).
(50) وهي رسالة مطولة طبعت بمصر(1399هـ).
(51) طبع بجدة، سنة(1414ه)، بمطابع المجموعة الإعلامية.
(52) توجد نسخة منه في مكتبة محمد طاهر الأهدل بالمراوعة.
(53) توجد نسخة منه مصورة بمكتبة عبد الودود مقشر في بيت الفقيه.
(54) توجد نسخة منه في مكتبة عند السيد يحيى الأهدل بالضحي.
(55) توجد نسخة منه بالمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء برقم (761).
(56) توجد نسخة منه في إحدى مكتبات الزيدية.
(57) توجد نسخة منه في مكتبة محمد طاهر الأهدل بالمراوعة، ولدى الباحثة نسخة منه.
(58) توجد نسخة منه في مكتبة محمد طاهر الأهدل بالمراوعة.
(59) توجد نسخة منه في المكتبة المركزية بالمملكة العربية السعودية برقم حفظ (3/1377) مجاميع.
(60) مجلدين يقوم بتحقيقه مجموعة من الطلاب لنيل درجة الماجستير جامعة الحديدة كلية التربية، وقد حقق في جامعة صنعاء كرسائل دكتوراه أحدهما لمجاهد الفلاح والأخرى للشغدري.
(61) طبع بجدة بمطابع الإعلامية بجدة، سنة(1414هـ).
(62) طبع في مكتبة جدة سنة(1403هـ).

2- منتهى السول وغاية الأرب في شرح مولد سيد العجم والعرب(ط) [63].

و. التاريخ والتراجم

1- تعجيل المنفعة في تراجم الأئمة الأربعة(خ) [64].

2- المنهج الأعدل في ترجمة الشيخ علي الأهدل(ط) [65].

ي. اللغة العربية:

1- تحرير مقال الجمهور في متعلق الظرف والمجرور (خ) [66].

2- الكواكب الدرية على المتممة الآجرومية(ط) [67].

3- النفحة العطرية على المقدمة الآجرومية(ط) [68].

المطلب الثالث

عصر العلامة الأهدل

أولاً: الحالة السياسية:

عاش العلامة محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي في مدينة المراوعة بتهامة [69] اليمن، في المدة ما بين (1241-1298هـ)، أي أن عُمره كان (57) عاماً تقريباً، وكانت هذه المدة تموج بالأحداث والاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار؛ نظراً للتصارع الشديد على الحكم والسلطة، وكثرة الطامعين في الملك والسيادة، كما كان للتعصب القبلي أثر كبير في تصدع عروش الدول، وتمكن الأعداء من التحكم[70].

فقد كانت اليمن في القرن الثالث عشر الهجري تتسم بعدم الاستقرار، بل كانت تعيش في مرحلة حرجة تُعد من أخطر مراحل الصراع والانقسام الداخلي سواءً على المستوى المحلي أو المستوى العالمي، فأصبحت الأمة الإسلامية جسداً ممزقاً ومنقسماً إلى أشلاء، لا سيماء بعد أن ضعفت دولة الخلافة العُثمانية، إضافة إلى الصراعات الخارجية، منها: الصراع الإنجليزي المصري، والصراع العُثماني الفرنسي، والصراع العُثماني الروسي، وكل هذه الصراعات مهدت الطريق للغزو الصليبي الذي استهدف انقسام البلاد الإسلامية وطمس هويتها ونهب ثرواتها[71].

وكان أئمة اليمن من آل القاسم يتنازعون على الحكم ويتقاتلون على كرسي الإمامة؛ إذ أصبح كل واحد منهم يقود الحملات ضد صاحبه، ويؤلب عليه القبائل ثُم يناجزه الحرب، تاركين وراءهم رعاية الأمة والعمل على نشر العدل وإقرار الأمن في البلاد ليتحقق الغرض من نصب الأئمة؛ ممّا أدى إلى عودة الأتراك إلى اليمن من جديد سنة (1252هـ)، واحتلال عدن من الإنجليز سنة(1253هـ)[72]، ومن خلال ما سبق تبيّن للباحثة أن العلامة الأهدل لم يتأثر كثيراً

(63) طبع بعناية وتحقيق الأخوين يحيى الأهدل، والطاهر الأهدل سنة(2010م).

(64) توجد نسخة منه في المكتبة الغربربية بالجامع الكبير بصنعاء رقم (84).

(65) طبع بمومباي بالهند سنة(1287هـ).

(66) توجد نسخة خطية منه في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بصنعاء.

(67) طبع في مؤسسة الكتب الثقافية بيروت- لبنان، سنة(1410هـ).

(68) طبع بتحقيق عبد الله بن محمد بن محمد بن عبده الأهدل، سنة(2010م).

(69) **تهامة اليمن**: اسم ساحل باليمن يقع بين جبال السراة شرقاً والبحر الأحمر غرباً، ويطلق في الغالب على الشريط الساحلي الممتد من الليث شمالاً حتى باب المندب جنوباً، وقيل إنها سميت تهامة لانخفاض أرضها وشدة حرارتها. **يُنظر:** معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي،(253/1).

(70) **يُنظر**: عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر، لفاروق أباضة:(ص:29).

(71) **يُنظر**: مائة عام من تاريخ اليمن الحديث، لعبد الله العُمري:(ص:334).

(72) **يُنظر**: تاريخ اليمن المسمى" فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن"، لعبد الواسع بن يحيى الواسعي:(ص:245-246)، ومائة عام من تاريخ اليمن للعُمري:(ص:179).

بالواقع الذي عاش فيه؛ لأنه لم يذكر من أرخ له أنه شارك في الحروب التي شهدها عصره، إلا أنه كان يُستدعى للصلح بين القبائل المتنازعة ولا يتوانى في ذلك[73]. وهذا يدل على أنه عاش داخل عصره وأفاد منه في الجوانب الإيجابية، وهكذا ينبغي أن يكون العلماء في كل عصر وحين.

ثانياً: الحالة الاجتماعية:

من المعلوم بَدَهياً أن الحالة السياسية لها تأثير في واقع المجتمع سلباً وايجاباً واستقراراً واضطراباً للعلاقة بين الأمن والاستقرار والخوف والاضطراب والعكس، وكما عرفنا في الحالة السياسية لعصر الإمام الأهدل كثرة الحروب والصراعات لكثرة الطامعين في الحكم والسيادة، فكانت اليمن في هذا العصر –عصر الأهدل –تتسم بعدم الأمن والاستقرار؛ نتيجة لكثرة الصراعات السياسية الداخلية والخارجية.

فكل مجتمع له حياته الاجتماعية العامرة والزاخرة بالعديد من الجوانب، ويوجد التفاضل بين أفراده في الفقر والغناء، وفي الرفعة والضعة، ومن الطبيعي أن يوجد هذا التفاضل في أي مجتمع من المجتمعات، ليقوم المجتمع وتتكامل وتتكافل قواه لبنائه، ومن هذا التفاضل تنشأ في أوساط هذا المجتمع العادات والتقاليد التي تُنظم العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع [74].

والمجتمع اليمني مثل غيره من المجتمعات يتكون من شرائح عديدة، إذ لا يبنى المجتمع بشريحة واحدة، ولولا وجود هذه الشرائح المختلفة، لما استمرت الحياة من خلال تسخير بعضهم بعضاً في إعمار الأرض التي جعلها الله مقراً للإنسان واستخلفه فيها[75].

ومن العادات المحببة إلى نفوس اليمنيين في ذلك العصر الألقاب، فكان يسودهم الاحترام، فلا يُنادى أحد إلا بلقب يُشعر بالمدح، إذ يحب الإنسان اليمني أن يتبع اسمه بلقبه الخاص، فكل من كان ابناً للإمام فهو سيف الإسلام، ويطلقون لقب "البدر" على محمد، و"شمس الدين" على أحمد، وكل سيد أو قاضٍ "علامة" وكل فقيه "فهامة"، وعبد الله يسبقونه بـ:"الفخري"، وكل اسم مضاف إليه اسم من أسماء الله الحسنى مثل: "عبد الرحمن" و"عبدالرحيم "وغيرها يقال له "الوجيه" وغير ذلك من الألقاب [76].

ومن العادات المنتشرة في ذلك العصر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في (11) من ربيع أول من كل عام، ففي عصر هذا اليوم يخرج الأغنياء والميسورون إلى المقابر لزيارة أمواتهم، وتفرق الأموال على الفقراء هناك. وكذلك الاحتفال بليلة النصف من شعبان وتسمى البهجة، ويقرؤون سورة (يس) بعد صلاة المغرب ثلاثاً، ويدعون بدعاء ليلة النصف من شعبان ثلاثاً. وكذلك الاحتفال بذهاب وإياب الحجاج [77].

كما انتشرت بعض خرافات التصوف في ذلك العصر– عصر الأهدل– مثل: رفع القباب على القبور، والاستغاثة بأصحابها، والاعتقاد بنفعهم [78]،[79].

(73) **يُنظر:** نشر الثناء الحسن للوشلي:(4/25-26).
(74) **يُنظر**: الدر النضيد في تحديد معالم زبيد، لعبده علي عبدالله علي هارون:(ص:291).
(75) **يُنظر**: المصدر نفسه:(ص:292).
(76) **يُنظر:** الشوكاني وسيد قطب والأبعاد الحضارية، لحسن ناصر سرار:(ص:142).
(77) **يُنظر:** الدر النضيد لعبده هارون:(ص:300-301).
(78) **يُنظر**: شرح الصدور في تحريم رفع القبور، لمحمد بن علي الشوكاني:(ص:19)
(79) وقد أفتى العلامة محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل-عفا الله عنه- بجواز التبرك بالصالحين وأثارهم، كشرب تخمة عالم، وشرب قلامة أظافر الصالحين، وجواز نذر الشمعة للقبر إن حصل بها نفع للزائر، وجواز ضرب الدف قرب ولي. **يُنظر:** البوارق اليمانية في مسائل

وكان للعلماء دور مهم في الجانب الاجتماعي متمثلاً في مساعدة الناس، وفصل النزاعات والخصومات التي تحصل بين أفراد المجتمع، وعلى رأسهم العلامة محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل كما ذكر الوشلي في نشر الثناء الحسن أنه كان يقوم بفصل الخصومات والنزاعات التي تحصل بين الناس بالإصلاح بينهم [80].

ثالثاً: الحالة العلمية:

على الرغم من التوتر السياسي، والتفكك الاجتماعي الذي ساد القرن الثالث عشر الهجري، فإن النشاط العلمي والثقافي كان مزدهراً، وذلك بكثرة العلماء الذين ظهروا في ذلك العصر، وكثرة المؤلفات في العلوم المختلفة، ويدل على ذلك ما ذكره الأهدل من متون وشروح وحواشٍ طالعها ودرسها وذاكرها[81]، وقد بلغت مؤلفاته أكثر من مائة مؤلف في أكثر من علم[82]، إضافة إلى عدد من المؤلفات لعدد من العلماء الأفاضل، منها: كتاب نشر الثناء الحسن للوشلي، وعقود الدرر لعاكش، ونيل الوطر لزبارة، وغيرها من المؤلفات التي ساهمت في إنعاش الحركة العلمية وإثراء المكتبة الإسلامية، وانتشار الحلقات ودروس العلم، مثل: حلقة صحيح البخاري التي كانت تُعقد في الجوامع، وبعض البيوت ومنازل الوجهاء المُحبين للعلم، وكانت تشمل: رجباً، وشعبان، ورمضان[83].

كما كانت تقام المناقشات العلمية بين علماء اليمن وغيرهم من علماء البلدان الأخرى، وكانت أكثر اللقاءات في موسم الحج، حيث ذكر الأهدل عدداً من العلماء الذين التقى بهم في موسم الحج [84] ، مما ساعد على إثراء الحياة العلمية والفكرية.

وقد ساعد على نشر الثقافة والفكر وتنشيط الحركة العلمية في عصر الأهدل، وما قبله عدد من العوامل، منها:

1- تشجيع الآباء لأبنائهم واهتمامهم بتعليمهم قراءة القرآن والكتابة كما فعل والد العلامة محمد بن أحمد عبدالباري الأهدل؛ إذ كان لا يأمره بشيء من أمور الدنيا، بل من الدار إلى المسجد [85].
2- دور المسجد في ازدهار الحياة العلمية والفكرية والتربوية والأدبية، فقد كان المسجد يُمثل المدرسة الأولى للقضاة والعلماء والأدباء وسائر شعب المعارف الإنسانية [86].
3- قيام بعض رجال الدولة بتشجيع العلم والعلماء، وتوفير سبل التعليم ونشر المدارس العلمية، والاعتناء بطلبة العلم والنفقة عليهم ومكافأتهم [87].
4- انتشار المذهب الشافعي والزيدي؛ إذ كان هناك تنافس بين علماء المذهبين؛ الأمر الذي شجع علماء المذهبين على سعة الاطلاع، وكثرة الحوار؛ فكثر الإنتاج العلمي في هذين المذهبين [88].
5- إسهام بيوتات العلم التهامية في ازدهار الحركة العلمية، ومن أشهر بيوتات العلم في تهامة: بيت الأهدل، وبيت العجيل، وبيت

الفقه المروعية، لمحمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل:(ص:213، 332، 333).
(80) **يُنظر**: نشر الثناء الحسن للوشلي:(339/1).
(81) **يُنظر**: نشر الثناء الحسن للوشلي:(340/1-344).
(82) **يُنظر**: المصدر نفسه:(338/1)
(83) **يُنظر**: علم الحديث في اليمن وعناية اليمانيين بصحيح البخاري وتراجم رجال إسناده، لعبد الله قاسم الوشلي، :(ص:120).
(84) **يُنظر**: الشوكاني وسيد قطب لسرا ر: (ص:130).
(85) **يُنظر**: شرح الخصائص النبوية للأهدل: (ص:6).
(86) **يُنظر**: الشوكاني وسيد قطب لسرار:(ص :136-137).
(87) **يُنظر**: الشوكاني وسيد قطب لسرار:(ص:132).
(88) **يُنظر**: مائة عام من تاريخ اليمن للعمري:(ص:17-18).

البهكلي، وبيت فرج وغيرها، وقد أسهمت هذه البيوت التي اشتهرت بكثرة علمائها في تطور الحياة العلمية في تهامة [89].

وقد تأثر الأهدل تأثراً ايجابياً بهذه النهضة الفكرية والعلمية، فقد أثرى المكتبة الإسلامية بمؤلفاته التي تركها، وقد أخذ عنه كثير من علماء عصره، فصار من أعلام عصره، وكان يُقصد للفتوى من البلاد الشاسعة.

وفاته:

توفي صاحب الترجمة في الشهر المحرم سنة(1298هـ)، باتفاق كل من ترجم له [90]، ووصل خبر وفاته إلى مكة المكرمة في أيام الشيخ زيني دحلان (ت: 1304هـ)، فصلّى عليه في المسجد الحرام صلاة الغائب، ودُفن بقرية المراوعة في مقبرة جده الشيخ علي بن عُمر الأهدل، بجوار أسلافه وأجداده [91].

المبحث الثاني

منهج الإمام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل في الصفات الإلهية

المطلب الأول

الأسس التي تقوم عليها مسألة الأسماء والصفات وموقف الإمام منها

أولاً: تقوم مسألة الأسماء والصفات على أسس ثلاثة وهي:

الأول: الإيمان والاعتقاد بأن أسماء الله الحسنى وصفاته العليا كلها توقيفية على الله تعالى، وعلى رسوله، فلا يجوز إثباتها أو نفيها إلا بدليل شرعي ثابت صحيح.

الثاني: تنزيه الله عن مشابهة الخلق؛ لأن صفات الباري سبحانه صفات تليق بجلاله، فلا تُشابه صفات المخلوقين، فهو سبحانه موصوف بصفات الكمال التي لا غاية من وراءها، برئ من سمات النقص والحدوث الاحتياج. ودليل هذا الأساس قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِير﴾ [الشورى:11]، وقوله: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَد﴾ [الإخلاص:4].

الثالث: قطع الطمع عن إدراك الكيفية في صفات الله، ويدل على هذا الأصل قوله تعالى: ﴿وَلاَ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ [طه:110]؛ أي: بالله سبحانه، لا تحيط علومهم بذاته، ولا بصفاته، ولا بمعلوماته؛ لأن معرفة كيفية الصفات متوقف على معرفة كيفية الذات، وإدراك كيفية الذات الإلهية مستحيلة، فوجب عدم التعرض للكيفيات [92].

ثانياً: موقف الإمام من هذه الأسس:

الأساس الأول: يرى الإمام الأهدل أن أسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته توقيفية لا تستقى إلا من الوحي، وأنه لا يسمى تعالى إلا بما سمى به نفسه، ولا يوصف إلا بما وصف به نفسه [93].

الأساس الثاني: ذهب الإمام الأهدل إلى أن صفاته سبحانه وتعالى لا تشبه صفات غيره من المخلوقات؛ إذ قال: "وصفاته تعالى مباينة- أي مخالفة – لجميع الصفات"[94]؛ فإذا وُصِف الباري

---

(89) **يُنظر**: النهضة الأدبية في اليمن بين عهدي الحكم العُثماني، لعبد الله خادم العُمري:(1/10-15)، وكواكب يمنية في سماء الإسلام، لعبد الرحمن بعكر:(ص:521-532).

(90) **يُنظر:** المصدر نفسه:(1/345)، ومصادر الفكر للحبشي:(ص:42).

(91) **يُنظر:** مقدمة النفحة العطرية، لمحمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل:(ص20).

(92) **يُنظر**: فتح القدير للشوكاني: (3/457)، والعذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، لمحمد الأمين الشنقيطي:(1/320).

(93) **يُنظر**: نشر الأعلام للأهدل:(ص:371-372)، وفتح الملك العلام له:(ق:11).

(94) نشر الأعلام للأهدل:(ص:371-372).

بوصف، ووُصِف الإنسان بنفس الوصف، مثل: عالم، موجود...إلخ، لا يلزم منه التشابه؛ لأن لكل من الخالق والمخلوق صفة تليق به.

الأساس الثالث: هو عدم التعرض للكيفية. وقد صرّح الإمام الأهدل بأن الباري سبحانه لا يوصف بالكيفية، ونهى عن التعرض للكيفيات؛ لأن إدراك كيفية الذات الإلهية مستحيل، فقال: "ولا يُوصَفُ بالكيفية من اللون والطعم والريح والحرارة واليبوسة، وغير ذلك ممّا هو من صفات الأجسام"[95].

المطلب الثاني

أقسام الصفات ومنهج الإمام في التقسيم

أولاً: تنقسم الصفات باعتبار تعلقها بالله تعالى إلى قسمين:

القسم الأول: صفات الذات، وهي الصفات المتعلقة بذاته سبحانه وتعالى، التي لم يزل ولايزال متصفاً بها، ولا تنفك عنه بحال من الأحوال، ولا يوصف بضدها؛ مثل: الحياة وضدها الموت، والعلم وضدها الجهل، والقدرة وضدها العجز... الخ، وهي من حيث ثبوتها قسمين:

1- عقلية: هي التي يشترك في إثباتها الدليل الشرعي، والدليل العقلي، والفطرة، مثل: الحياة والعلم.

خبرية: هي التي لا سبيل للعقل منفرداً بإثباتها، ولا تثبت إلا بطرق السمع، نحو: الوجه واليدين.

القسم الثاني: صفات الأفعال، وهي الصفات المتعلقة بمشيئته سبحانه وقدرته التي قد توجد، وقد لا توجد، ويجوز أن يُوصَف الله بها وبضدها؛ مثل البسط، القبض، والمعطي، المانع... الخ، وهي من حيث ثبوتها قسمين:

1- عقلية: مثل: الإحياء والإماتة، والخلق والرزق.

2- خبرية: مثل: الاستواء والنزول [96].

ثانياً: منهج الإمام الأهدل في تقسيم الصفات:

ومن خلال التتبع لمؤلفات الإمام الأهدل لوحظ أنه قام بتقسيم الصفات الإلهية إلى:

- صفات ذاتية: مثل: الحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة.
- صفات فعلية: مثل: التخليق والترزيق والإنشاء والإبداع والصنع وغير ذلك من صفات الفعل [97].

المطلب الثالث

منهج الإمام في مسألة الصفات الإلهية

ذهب الإمام الأهدل إلى أن الله سبحانه ليس بعرض؛ لأن العرض لا يقوم بنفسه، بل يفتقر إلى محل يقومه، فيكون ممكناً؛ ولأنه يمتنع بقاء الأعراض والباري جلّ وعلا واجب الوجود مستمر البقاء لا يجوز عليه الزوال، ولا جسم ولا جوهر؛ لأنهما يتجزآن، ولا محدود ولا معدود، ولا يوصف بالكيفية، ولا متمكن في مكان؛ لأن ذلك من صفات الأجسام والله تعالى ليس بجسم، ولا يجري عليه زمان ولا يشبهه شيء من المخلوقات، ولا يخرج عن علمه وقدرته شيء، فهو بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير [98].

ومنع من قياس ذات الله تعالى أو صفاته على ذات غيره أو صفاته؛ لأن صفاته سبحانه منزهة عن العرضية والجسمية، مستغنية عن المحل والمخصص

(95) تحرير المقاصد للأهدل:(ق:9/أ).

(96) **يُنظر** الفقه الأكبر لأبي حنيفة النعمان:(149/1)، والأسماء والصفات للبيهقي:(276/1)، وتحرير المقاصد للأهدل:(ق:10/ب).

(97) **يُنظر:** تحرير المقاصد للأهدل:(ق:10/ب)،(ق:13/أ)، وإفادة السادة العمد للأهدل:(ص:106).

(98) **يُنظر:** المصدر نفسه:(ق:9/أ)، ونشر الأعلام للأهدل:(ص:393-397).

بخلاف ما عداها؛ إذ قال: "وصفاته تعالى مباينة– أي مخالفة – لجميع الصفات، وأسماؤه الحسنى توقيفية– أي تؤخذ من الكتاب والسنة–"[99].

وفي هذا المعنى يقول أبو الحسن الأشعري:" إن وصف الباري عز وجل بأنه موجود ووصف الإنسان بذلك لا يوجب تشابهاً ببينهما، وإن كانا قد اتفقا في حقيقة الوجود"[100].

ويقر الإمام الأهدل بمخالفته أسلافه من الأشاعرة[101] حين أول الصفات الخبرية؛ إذ قال: "وما ورد في الكتاب والسنة من صفاته تعالى مشكلاً، فيجب علينا الإيمان بظاهره والتنزيه عن حقيقته، ثُم نفوض معناه إليه تعالى وهو مذهب السلف وهو أسلم، أو نؤول؛ كالوجه بالذات، واليد بالقدرة كما هو مذهب الخلف، وهو أعلم"[102]، وقال:" فيجب أن يفوض علم النصوص إلى الله تعالى على ما هو دأب السلف، أو نؤول بتأويلات صحيحة على ما أختاره المتأخرون دفعا لمطاعن الجاهلين".[103]، وهو بذلك يؤيد ما ذهب إليه الإمام الجويني[104] حين قال:" ذهب بعض أئمتنا إلى أن اليدين والعينين والوجه صفات ثابته للرب تعالى، والسبيل إلى إثباتها السمع دون قضية العقل، والذي يصح عندنا حمل اليدين على القدرة، وحمل العينين على البصر، وحمل الوجه على الوجود"[105].

وكذلك أول بعض أحاديث الصفات الإلهية التي توحي بذلك، قوله صلى الله عليه وآله وسلم:(إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف شاء) [106]، وقوله:(إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها). [107]، وقوله: (إن الله خلق آدم على صورته) [108]، وقوله:(ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر...الحديث) [109].

فالحديثان الأول والثاني من باب التمثيل.

فالمراد بالحديث الأول:(القدرة) "وهو من أحاديث الصفات، وفيه قولان: أحدهما: الإيمان بها من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى؛ بل يؤمن بأنها حق وأن ظاهرها غير مراد، قال الله تعالى: ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرِ**﴾[الشورى:11]، والثاني: يتأول بحسب ما يليق بها، فعلى هذا المراد المجاز يُقال: فلان في قبضتي وفي كفي، لا يراد به أنه حال في كفه بل المراد تحت قدرتي. ويُقال: فلان تحت إصبعي أقلبه كيف شئت؛ فمعنى الحديث أنه سبحانه

(99) نشر الأعلام للأهدل:(ص:371-372).
(100) رسالة إلى أهل الثغر، لأبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري:(ص:213).
(101) **الأشاعرة:** هم فرقة كلامية، تنسب إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري(ت:324هـ)؛ المنتسب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما، وقد كان معتزلي ثُم رجع إلى مذهب الأشاعرة، وهم يثبتون لله تعالى سبع صفات هي العلم والقدرة والحياة والإرادة والسمع والبصر والكلام. **يُنظر:** الملل والنحل، للشهرستاني:(1/94-95).
(102) نشر الأعلام للأهدل:(ص:398-401).
(103) تحرير المقاصد للأهدل: (ق:10أ).
(104) **الجويني:** هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، الملقب ضياء الدين المعروف بإمام الحرمين، من أصحاب الإمام الشافعي، كان غزير العلم متفنناً في العلوم من الأصول والفروع، من تصانيفه الشامل في أصول الدين والإرشاد، (ت:478هـ). **يُنظر**: وفيات الأعيان لابن خلكان:(3/167).
(105) الإرشاد للجويني:(ص:137).
(106) أخرجه مسلم في صحيحه: برقم (2654)، كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، (8/51).
(107) أخرجه مسلم في صحيحه: برقم (2759)، كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة، (8/99).
(108) أخرجه البخاري في صحيحه: برقم (6227)، كتاب الاستئذان، باب بدء بالسلام، (8/62) وفيه: "خلق الله آدم على صورته"، ومسلم، كتاب البر والصلة والآدب، باب النهي عن ضرب الوجه، (8/32)، وفيه:" إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته".
(109) أخرجه البخاري في صحيحه: برقم (1145) كتاب التهجد، باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل، (2/66).

وتعالى متصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء، لا يمتنع عليه منها شيء ولا يفوته ما أراده، كما لا يمتنع على الإنسان ما كان بين إصبعيه، فخاطب العرب بما يفهمونه ومثله بالمعاني الحسية، تأكيداً له في نفوسهم"[110]. والقول الثاني هو مراد العلامة الأهدل [111].

والمراد بالحديث الثاني:(قبول التوبة)؛ أي أن الله تعالى يقبل التوبة بالليل والنهار، فلا يرد تائباً حتى تطلع الشمس من مغربها، كما يبسط الواحد من عباده يده بالعطاء فلا يرد سائلاً، والمراد بالصورة في الحديث الثالث: صفته تعالى من السمع والبصر والعلم والحياة، فهو على صفته في الجملة، وإن كانت صفته تعالى قديمة وصفة الإنسان حادثة [112].

والمراد بالنزول إلى السماء الدنيا في الحديث الرابع... بنزول أمره [113]. وهو بهذا قد تبنى مذهب الإمام الجويني في تأويل الصفات الخبرية [114].

أما صفات الذات، فهي على النحو الآتي:

صفة الوجه:

أثبت الإمام الأهدل صفة الوجه لله تعالى بما ورد من الأدلة على ذلك، في قوله تعالى: ﴿**وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**﴾ [الرحمن:27]؛ إذ قال: "إن الوجه هنا عبارة عن (الذات) أي تبقى ذاته".[115]وغيرها من الآيات. وذكر نحوه الإمام الشوكاني [116] في تفسير هذه الآية: إن الوجه عباره عن ذاته سبحانه ووجوده. [117]، وقال ابن الجوزي [118]: "ويبقى وجه ربك، أي يبقى ربك"[119].

صفة اليد:

كما أثبت الإمام الأهدل صفة اليد للباري تعالى بما ورد من الأدلة، في قوله تعالى:﴿**يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**﴾[الفتح:10]، وأول اليد بالقدرة؛ إذ قال: "أو نؤول... واليد بالقدرة"[120].

صفة العين:

أثبت لله تعالى صفة العين بما ورد من الأدلة على ذلك في قوله تعالى: ﴿**تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ**﴾ [القمر:14]، وقوله تعالى ﴿**وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي**﴾[طه:39]، فالعين هنا عبارة عن البصر.[121]وقد قال الإمام الشوكاني في تفسير ولتصنع على عيني: "أي تربى في عين الله، أي بمرأى منه"[122].

فمن هذه الآيات وغيرها من الآيات أثبت الإمام الأهدل ما أثبت الله سبحانه لنفسه، لكنه تأولها ولم يجرها على ظاهرها شأنه شأن علماء الأشاعرة.

أما مسألة الكلام، فقد تكلم فيها:

وذهب إلى أن الكلام صفة ذات [123] فالله تعالى متكلم بكلام، وهو صفة له لامتناع إثبات المشتق؛ أي صفة للشيء من غير قيام مأخذ الاشتقاق به، بل لا يطلق متكلم إلا على من قام به التكلم [124]، وهو صفة

(110) المسند الصحيح المختصر لمسلم بن الحجاج :(2045/4).
(111) **يُنظر:** نشر الأعلام للأهدل:(400-401).
(112) **يُنظر:** نشر الأعلام للأهدل:(400-401).
(113) **يُنظر:** نشر الأعلام للأهدل:(400-401).
(114) **يُنظر:** الإرشاد للجويني:(ص:46).
(115) نشر الأعلام للأهدل:(ص:400).
(116) **الشوكاني:** هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فقيه وعالم من علماء الزيدية في اليمن، سكن صنعاء وولي القضاء، من مؤلفاته: نيل الأوطار، (ت:1250هـ). يُنظر: البدر الطالع، للشوكاني:(214/2)، والأعلام، للزركلي:(298/6).
(117) **يُنظر:** فتح القدير للشوكاني:(130/5).
(118) **ابن الجوزي:** هو عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن محمد بن جعفر الجوزي، أبو الفرج القرشي التيمي، من مصنفاته: زاد المسير في علم التفسير. **يُنظر:** وفيات الأعيان لابن خلكان:(140/3).
(119) زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي:(210/4).
(120) نشر الأعلام للأهدل: (ص:400).
(121) **يُنظر**: المصدر نفسه، نفس الصفحة.
(122) فتح القدير للشوكاني:(433/3).
(123) **يُنظر**: إفادة السادة العمد للأهدل:(ص:106)، وتحرير المقاصد له:(ق:13/أ).
(124) **يُنظر:** المصدر نفسه: (ق:12/أ).

أزلية قائمة بذاته تعالى، ليس بحرف ولا صوت؛ إذ قال:" وصفاته الذاتية وهي قديمة سبع: الحياة والعلم، والإرادة والقدرة، والسمع والبصر ، والكلام. ومنه القرآن المكتوب المحفوظ المقروء، والتوراة والإنجيل تكلم بها سبحانه في الأزل من غير حرف ولا صوت..."[125].

وعلى الرغم من أن مسألة الكلام مرتبطة بمسألة خلق القرآن، فقد أنجر كلامه إلى الحديث عن القرآن، أهو مخلوق أم غير مخلوق؟ مناقشاً آراء الفرق الإسلامية في قضية خلق القرآن، ثُم قال:" والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق" [126].

ويفهم مما سبق من كلام الإمام الأهدل أنه يرى أن كلام الله تعالى حقيقة، هو الكلام النفسي القائم بذاته تعالى، المنزل على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم نُزُول إعلام وإفهام بواسطة جبريل عليه السلام، لا نزول حركة وانتقال. وهو بهذا يوافق الأشاعرة في قولهم إن كلام الله تعالى هو الكلام النفسي، وفي ذلك يقول التفتازاني[127]: "الكلام لفظاً قائماً بالنفس غير مؤلف من الحروف المنطوقة أو المخيلة، المشروط وجود بعضها بعدم بعض، ولا من الأشكال المرتبة الدالة عليه. ونحن لا نتعقل من قيام الكلام بنفس الحافظ إلا كون صور الحروف مخزونة مرتسمة في خياله، بحيث إذا التفت إليها كان كلاماً مؤلفاً من ألفاظ مخيلة أو نقوش مرتبة، وإذا تلفظ كان كلاماً مسموعاً"[128].

أما صفات الفعل كالآتي:

صفة الاستواء:

أول صفة الاستواء في قوله تعالى: ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾[طه:5] بالاستيلاء.[129] وهو ما ذهب إليه الإمام الجويني، فبعد أن تأول هذه الآية، قال: وهذا تأويل سفيان الثوري [130]–رحمه الله– واستشهد عليه بقول الله تعالى: ﴿**ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ**﴾[فُصِّلَت:11]، وأن معنى الاستواء هنا القصد؛ أي: قصد إليها.[131] وهو بهذا يوافق مذهب المعتزلة[132] في تأويل الصفات، يقول القاضي عبد الجبار[133]: إن الاستواء في قوله تعالى:﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾[طه:5] بمعنى الاستيلاء والغلبة، وأن هذا هو المشهور في اللغة[134].

النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وفي نهاية هذا البحث تعرض الباحثة ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات، على النحو الآتي:

([125]) نشر الأعلام للأهدل: (ص:374)، وتحرير المقاصد له:(ق:11/ب).

([126])تحرير المقاصد له: (ق:12/ب).

([127]) **التفتازاني**: هو مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازاني، لم يكن له نظير في معرفة علوم البلاغة والمعقول، من مصنفاته: شرح العقائد في أصول الدين، (ت: 792هـ). **يُنظر:** الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر:(112/6).

([128]) شرح العقائد النسفية للتفتازاني:(ص:47).

([129]) **يُنظر:** نشر الأعلام للأهدل:(ص:400).

([130]) **سفيان الثوري:** هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله ابن ثور بن عدنان، أبوعبد الله الثوري الكوفي، كان إماما في علم الحديث، (ت: 161). **يُنظر:** وفيات الأعيان لابن خلكان:(386/2).

([131]) **يُنظر:** الإرشاد للجويني:(ص:46).

(132) **المعتزلة**: هم أصحاب واصل بن عطاء، الذي كان في حلقة الحسن البصري، وقد اتخذ موقفاً محايداً في أمر مرتكب الكبيرة، وهل هو مؤمن أم كافر؟ فقالوا: أنه لا مؤمن ولا كافر وإنما هو في منزلة بين المنزلتين، ويسمون أصحاب العدل والتوحيد، وسبب تسميتهم بالمعتزلة أن الحسن البصري قال: اعتزلنا واصل، فكانت منها تسميتهم بالمعتزلة، وهم القائلون بالأصول الخمسة، وهي: التوحيد، العدل، الوعد والوعيد، المنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويلقبون بالقدرية، والعدلية، وقد افترقوا إلى عدة فرق. **يُنظر**: الفرق بين الفرق، للأسفراييني:(18/1، 93، 114 – 201).

([133]) **عبد الجبار:** هو القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار أبو الحسن، الهمداني المعتزلي، كان شافعي المذهب ثُم تحول إلى الإعتزال، فأصبح قاضي قضاة الري شيخ الاعتزال، من مصنفاته شرح الأصول الخمسة، وتثبيت دلائل النبوة وغيرها، (ت:414وقيل 415ه). **يُنظر:** طبقات المعتزلة، لأحمد بن يحيى المرتضى:(ص:112).

([134]) **يُنظر:** شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار:(ص:226).

أولاً: النتائج

1- يعدّ الأهدل من علماء الأمة المحققين الذين تربوا منذ الصغر على طلب العلم والحرص عليه، ومؤلفاته شاهدة له؛ إذ أثرى المكتبة الإسلامية بتصنيفاته في العلوم الإسلامية المختلفة.

2- أن الأهدل نشأ وترعرع في كنف أسرة عريقة معروفة بالعلم والفضل، فكان ذلك عاملاً مساعداً له في تلقي علوم العصر ومعارفه على أيدي علماء أجلاء عُرفوا بالعلم والمعرفة.

3- أن الأهدل جامع لكثير من العلوم، وأثره واضح في مصنفِه.

4- أسلوبه –رحمه الله– لم يكن بالمسهب الممل، ولا بالمقصر المخل، بل كان وسطاً بين القبض والبسط.

ثانياً: التوصيات

1- إجراء دراسة علمية حول الإمام الأهدل ومنهجه في العقيدة.

2- مواصلة البحث العلمي من خلال علماء العقيدة، وخاصة اليمنيين.

3- تحقيق مؤلفات الأهدل في الجانب العقدي فهي ما تزال مخطوطة.

وأخيراً: هذا ما يسره الله تعالى في إنجاز هذه المباحث، وأرجو أن أكون قد وُفقت في تناولها، وقد حاولت بذل جهدي في ذلك. والله من وراء القصد، وأسأله سبحانه وتعالى المغفرة وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

[1] الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الإعتقاد: إمام الحرمين الجويني(المتوفي:478هـ)، تحقيق: أحمد عبد الرحيم السايح، وتوفيق علي وهبة، مكتبة الثقافة الدينية –القاهرة، الطبعة الأولى:(1430هـ– 2004م).

[2] الأسماء والصفات للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: (1413هـ – 1993 م).

[3] الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر: (2002 م).

[4] إفادة السادة العمد بتقرير معاني نظم الزبد: محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، دار المنهاج، الطبعة الأولى:(1426هـ–2006م).

[5] البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، دار المعرفة – بيروت، (د.ط.ت).

[6] البوارق اليمانية في مسائل الفقه المروعية: محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل(المتوفي:1298هـ) دراسة وتحقيق: حورية محمد صالح الذيفاني، جامعة صنعاء– كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (1439هـ–2017م).

[7] تاريخ اليمن المسمى" فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن": عبد الواسع بن يحيى الواسعي(المتوفي:1379هـ)، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة:(1402هـ–1982م).

[8] الدر النضيد في تحديد معالم زبيد: عبده علي عبدالله علي هارون، وزارة الثقافة والسياحة– صنعاء، (1425هـ–2004م).

[9] الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان،

مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند،الطبعة الثانية: (1392هـ/ 1972م).
[10]رسالة إلى أهل الثغر: أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق: عبد الله شاكر الجنيدي، الطبعة الأولى: (1409هـ –1988م)، مؤسسة علوم القرآن.
[11]زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة الأولى :(1422 هـ).
[12]شرح الأصول الخمسة: القاضي عبد الجبار أحمد، تحقيق: عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة– القاهرة، الطبعة الثالثة: (1416هـ–1996م).
[13]شرح الخصائص النبوية المسماة "فتح الكريم القريب شرح انموذج اللبيبفي خصائص الحبيب": محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، مكتبة جدة، (1403هـ).
[14]شرح الصدور في تحريم رفع القبور، محمد بن علي الشوكاني، إشراف محمد صبحي، تحقيق: محفوظة بنت علي شرف، مكتبة الجيل الجديد ناشرون– صنعاء.
[15]شرح العقائد النسفية: سعد الدين التفتازاني مسعود بن عمر بن عبد الله (المتوفي: 791هـ)، تحقيق: أحمد السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى:(1407هـ–1987م).
[16]الشوكاني وسيد قطب والأبعاد الحضارية: حسن ناصر سرا ر، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، (د.ط)،(1425هـ/2004م).
[17]صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى:(1422هـ).
[18]صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،(د.ط.ت).
[19]طبقات المعتزلة، المؤلف: أحمد بن يحيى المرتضى، تحقيق: مؤسسو ديفلر ثلزر،الطبعة الثانية:(1407هـ–987م).
[20]عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر: فاروق أباضة، الهيئة العامة المصرية للكتاب– القاهرة(1976م).
[21]العذب النمير من مجالس الشنقيطي فِي التفسير، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي (المتوفى: 1393هـ)، تحقق: خالد بن عثمان، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية:(1426هـ).
[22]عقود الدرر في تراجم علماء القرن الثالث عشر: الحسن بن عاكش الضمدي، مكتبة الجيل الجديد– صنعاء، الطبعة الأولى:(1434هـ–2013م).
[23]علم الحديث في اليمن وعناية اليمانيين بصحيح البخاري وتراجم رجال إسناده: عبد الله قاسم الوشلي.
[24]فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة الأولى: (1414هـ).
[25]فتح الملك العلام شرح إرشاد العوام إلى معرفة الإيمان والإسلام وما يتعلق بهما من الأحكام: محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل (المتوفي:1298هـ)، (مخطوط).
[26]الفرق بين الفرق، المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (المتوفى: 429هـ)، الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة الثانية:(1977).
[27]الفقه الأكبر: أبي حنيفة النعمان(المتوفي:150هـ)، تأليف: محمد عبد الرحمن الخميس، مكتبة الرشد– الرياض، الطبعة الأولى:(1436هـ–2015م).

[28]فهرست مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء، تقديم واشراف علي بن علي السمان، إعداد أحمد عبد الرزاق الرقيحي/ وعبدالله محمد الحبشي/ وعلي وهاب الآنسي، (1404هـ-1984م).

[29]القول الأجمل في حياة وآثار العلامة محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل: محمد شيبة الأهدل، دار أبي حنيفة، الحديدة، الطبعة الثالثة:(1439هـ-2018م).

[30]كواكب يمنية في سماء الإسلام، عبد الرحمن بعكر، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى:(1410هـ-1990م).

[31]مائة عام من تاريخ اليمن الحديث: عبدالله العُمري، دار الفكر، الطبعة الأولى:(1405هـ- 1984م).

[32] مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: عبد الله محمد الحبشي، (المجمع الثقافي-أبو ظبي-الإمارات)،(د.ط)،(1425هـ-2004م).

[33]معجم البلدان والقبائل اليمنية: إبراهيم المقحفي، مكتبة الجيل الجديد ناشرون، الطبعة الخامسة:(1432هـ-2011م).

[34]معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق(المتوفى: 1408هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[35]معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، (1424 هـ - 2003م).

[36]الملل والنحل، المؤلف:أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني(المتوفي:548هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي،(د.ط.ت).

[37] نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن: إسماعيل بن محمد الوشلي(المتوفي:1356هـ)، تحقيق: إبراهيم المقحفي، مكتبة الإرشاد-صنعاء، الطبعة الأولى:(1424هـ-2003م).

[38]النفحة العطرية: محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل(المتوفي:1298هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الأهدل، الطبعة الأولى:(2010م).

[39]النهضة الأدبية في اليمن بين عهدي الحكم العُثماني: عبد الله خادم العُمري، وزارة الثقافة والسياحة -صنعاء.

[40]نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر: محمد بن محمد يحي زبارة، (د.ط.ت).

[41]هجر العلم ومعاقله في اليمن: إسماعيل بن علي الأكوع، دار الفكر -دمشق، الطبعة الأولى:(1416هـ-1995م).

[42]وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين ابن خلكان البرمكي(المتوفي:681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، (1972)، (د.ط).